

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - من آداب السفر

صلاح الصاوي

السلام عليكم. نرجو اطفاء الجوانات الله يجزاكم خير. اوضحها للصامت جزاكم الله خير. السلام عليكم ورحمة الله اكبر الله اكبر.

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا - 00:00:01

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح

الله اكبر الله اكبر - 00:04:01

لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من

يهدده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولا - 00:05:31

له وليا مرشدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم يمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة

وخلق منها زوجها وبث منهما - 00:06:11

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبة. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا.

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ثم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى و -

00:06:31

الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اما بعد فيا

اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:01

في وقت الصيف تكثر اسفار الناس. اما اسفار العائدين لتفقد اهلهم وارحامهم في المشرق او اسفار المتوجهين الى حج بيت الله او

الى العمرة من قبل. لقد عشنا اعزم سفر ومع اكرم مسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - 00:07:21

في سفرته من المدينة الى مكة ثم منها الى منى وعرفات ومزدلفة ومنى مرة اخرى. ثم عودته ايبا الى مدينة صلوات ربي وسلامه

عليه. ومن خلال هذه الرحلة المباركة نستطيع ان نقف على باقة من آداب - 00:07:51

السفر سوف نتعرض لها نظريا ثم ننظر الى تطبيقها عمليا من خلال هذه الرحلة الميمونة المباركة التي قدرها الله لنبيه صلى الله عليه

وسلم في اخر اعوام حياته. لكي يقف امام امته - 00:08:11

لكي يريها مناسكها لكي يخاطبها بقوله يا ايها الناس خذوا عني مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتى هذه صلوات ربي

وسلامه عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم توجه كما تعلمون من المدينة الى مكة في طريقه - 00:08:31

اصابه صداع الشقيقة. النبي صلى الله عليه وسلم يعتريه ما يعتري البشر جميعا بل يضاعف له في البلاء اه اني لاوعك كما يوعك

رجلان منكم. والوعد شدة الحمى وحرارتها. قال - 00:09:01

له احد الصحابة يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا. قال اني اوعك كما يوعك رجلان منكم النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو

محرم في سفرته هذه احتجم في وسط رأسه احتجم احتجم من - 00:09:21

وباع الشقيقة في وسط رأسه واحتجم على رجله من وجع كان في قدمه صلوات ربي وسلامه عليه واهل العلم يأخذون من هذا انه لا

حرج في الحجامة بالنسبة للمحرم. النبي عليه - 00:09:41

الصلاة والسلام سار في مسيره الميمون المبارك ومعه كما تعلمون نساؤه جميعا فنزل غلام اسمه انجشة. وكان صيتا. كان حسن

الصوت. فاخذ يحدو للابل. ينشد لها والابل سبحان الله تتجاوب وتستمتع بانشاد المنشدين يعني فتخف حركتها - 00:10:01

وتنشط في مسيرها فلما سمعت حداءه نشطت واسرعت في المسير فقال يا انجشة ويحك رويدك رفقا بالقوارير. نعم رويدك سوقك بالقوارير. يعني عندما تنشد على هذا النحو فتسرع الابل في مسيرها قد يؤدي هذا قد تؤدي هذه السرعة الى الحاق الضرر بهؤلاء النسوة الراكبين - [00:10:31](#)

في هوداجهن على الابل رفقا بالقوارير وشبه المرأة بالقارورة لصفائها ولشفافيتها ولضعفها وانها قابلة للانكسار عند اول عارض خفيف من قسوة. يا انجش ويحك رويدك سوقك بالقوارير صلوات ربي وسلامه عليه. ثم جلس النبي صلى الله عليه وسلم في احد منازلهم وبجواره - [00:11:01](#)

ابو بكر الصديق وبجواره وزوجه عائشة وبجوار ابي بكر ابنته اسماء. ثم كان ابو بكر ينتظر الراحلة الناقة التي تحمل متاع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتاع ابي بكر. النبي صلى الله عليه وسلم وابو - [00:11:31](#)
في هذه الرحلة كانا اصحابا كما كانوا اصحابا ورفقاء عندما قدم نبينا مهاجرا من مكة الى المدينة وشتان بين مسير ومسير شتان بين مسيره الاول عندما اخرجهم الذين كفروا اثنين اذ هما في الغار. وبين مسيره الثاني اذ هو على رأس هاد هذا الموكب المشهود مد البصر بين يديه - [00:11:51](#)

من راكب ومن ماش وعن يمينه مثل ذلك. وعن يساره مثل ذلك ومن ورائه مثل ذلك وهو في وسط هذا الموت الحاشد الجامع يعني كما تحيط الهالة بالقمر والقمر ينزل عليه وهو اعلم بتأويله - [00:12:21](#)

ما عمل به من شيء عمل به اصحابه صلوات ربي وسلامه عليه. ينتظر ابو بكر ان يأتي غلامه بالراحلة التي تحمل متاع وفجأة ظهر الغلام ما في الراحل. اين الراحلة؟ قال لقد اضلتها. تاهت مني. تغيظ عليه ابو بكر - [00:12:41](#)

وغضب منه غضبا شديدا واخذ يضربه ناقة واحدة تضلها. ان ناق عليها المتاع عليها الزاد يطعن عليها كل شيء اذ تغيظ ابو بكر عليه تغيظا شديدا والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليهم يقول انظروا ماذا يصنع - [00:13:01](#)

المحرم في احياءه لابي بكر ان يتلطف بغلامه. هذا امر خارج عن طوقه خارج عن طاقته خارج عن ارادته لم يعتمد اضلال الراحلة. فلما سمع ال نضلة بان النبي صلى الله عليه وسلم قد - [00:13:21](#)

قد الراحلة التي تحمل متاعه وتحمل طعامه. جاءوا بحيس. الحيس طعام يعرفه العرب ومكوناته التمر واللبن والسمن. وكل بلد لهم طريقة في صناعة الحيس. وكان طعاما يحبه النبي صلى الله عليه وسلم يعني فجاءوا قالوا لقد علمنا يا رسول الله ان راحلتك التي تحمل زادك قد - [00:13:41](#)

طلت تاهت فجننا لك بهذا الطعام. النبي صلى الله عليه وسلم دعا ابا بكر وقال يا ابا بكر هلم لقد جاء الله بقضاء طيب والغداء طعام الصباح. احنا تعودنا نقول يلا نتغدى على طعام الزهر. انما يعني الغداء انما هو طعام الغدو في الصباح - [00:14:11](#)

فاكل النبي صلى الله عليه وسلم واكل ابو بكر واكلت امنا عائشة واكلت اسماء وطاب مجلسهم هذا وبعد حين جاء صفوان بن المعطل ومعه ناقة النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان في الساق كان في نهاية الناس - [00:14:31](#)

يتفقد الضعيف الذي يحتاجه الى عون ويتفقد من كانوا في مؤخرة الركض. فجاء بالناقة حتى فاناخها على منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم التفت الى ابي بكر وقال لقد جاء الله - [00:14:51](#)

بزميلتك لا يا ابا بكر ثم قال انظر هل تفقد من متاعك شيئا؟ فقال كعب كن كعب. الكعب اللي هو ايه قاعة كنا نشعر به فقال الغلام القعب معي فقال له لقد ادى الله عنك امانتك يا صفوان - [00:15:11](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. ثم جاء سعد بن عباد وابنه قيس جاءوا براحلة كاملة عندما سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فقد راحلته التي عليها متاعه. حتى اناخوا براحتهم امام منزل النبي - [00:15:31](#)

اتفضلي يا رسول الله لقد سمعنا ان راحلتك وعليها زادك وطعامك قد تاهت فجننا لك بهذه الرائحة الراحلة ان الله قد رد علينا راحلتنا فامسكوا عليكم راحلتكم بارك الله عليكم. ثم قال - [00:15:51](#)

اما يكفيك يا ابا ثابت ما نجده في ضيافتك منذ نزلنا الى المدينة؟ كم اكرمتنا يا ابا ثابت؟ اما يكفيك ما وجدناه في ضيافتك منذ ان

نزلنا عليك بالمدينة. فقال يا رسول الله المنة لله ولرسول الله. والله يا رسول الله - [00:16:11](#)

الله ان الذي تأخذ من اموالنا احب الينا من الذي تدع. فقال له ابشر يا ابا ثابت لقد قد افلحت ان الاخلاق بيد الله عز وجل يقسمها حيس يشاء. وقد جعل الله لك منها نصيبا وافرا فاحمد الله - [00:16:31](#)

الله سبحانه وتعالى ان قسم لك ذلك فقال احمد الله على ما فعل. ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره ثم برك جمل ام المؤمنين صفية النبي بامرها فعاد اليها. صلوات ربي وسلامه عليه فويدها تبكي. فاخذ يهدئها ويسكر - [00:16:51](#)

من روعها فلما رأى تماديها واسترسالها نهرها ثم امر الناس بالنزول ولم يكن يريد ان ينزل في الجمل والضعيف امير الركب ماذا نفعل؟ امر الناس جميعا بالنزول. لكن امنا صفية كانت قلقة - [00:17:21](#)

لا تدري كيف يلقاها رسول الله وقد اكسرت من البكاء والنحيل وحاول ان يسكنها فلم تسكن وحاول ان يهدأ من وايها فلم تسكن فاصبحت قلقة حائرة لا تدري كيف يلقاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب - [00:17:41](#)

الى امنا عائشة فقالت لها تعلمين يا عائشة لم اكن لابيع يومي من رسول الله بشيء. اني قد وهبت في هذا اليوم على ان ترضي رسول الله عني. انا متنازلة عن هذا اليوم لك. المقام دي الصفقات. المقابل - [00:18:01](#)

ان ترضي رسول الله عني. النبي صلى الله عليه وسلم نزل في منزله وفي في يعني خبا ارقاه على فجاءت امنا عائشة فرفعت طرف الخباء. قال ما هذا يا عائشة؟ ان هذا ليس بيومك. قالت له ذلك فضل الله يؤتيه من - [00:18:21](#)

من يشاء. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. النبي صلى الله عليه وسلم قال مع اهله ثم تحرك ركبو مرة اخرى في هذه الرحلة الميمونة المباركة صلوات ربي وسلامه عليه. لما نزلوا في منطقة - [00:18:41](#)

اسمها سرف. وهي قريبة من مكة. النبي عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه من لم يكن قد منكم الهدى فليجعل احرامه عمرة. اللي ساق الهدى يظل على على احرامه بما احرم به. من - [00:19:01](#)

لم يثقل هدي امامه التمتع اولى له. حتى ان كنت قد احرمت بالحج افسخ احرامك بالحج واجعله عمرة لكي متمتعا ثم دخل على امنا عائشة واذا هتبكي ما يبكيك يا عائشة فقالت لكم ولدت اني لم اخرج الى - [00:19:21](#)

حج هذا العام. خير ان شاء الله. ماذا جرى؟ لعلك نفثت. يعني لعلك جاءتك الحيضة. قالت له نعم لقد سمعت قولك لاصحابك وكلهم سيرجعون بعمرة ويبدو انا التي قد حرمت من هذه العمرة - [00:19:41](#)

اخذ يهدئ من روعها ويقول لها يا عائشة ان هذا امر قد كتبه الله على بنات حواء ان هذا امر قد كتبه الله على بنات ادم وانما انت امرأة من بنات ادم قد كتب الله عليك ما كتب عليهن - [00:20:01](#)

لا يضرك هذا شيئا افعلي جميع ما يفعله الحاج غير الا تطوفي بالبيت. واصبح هديا وتشريعا عن نبويا المرأة اذا حاضت اثناء حجها او اثناء عمرتها لا يضرها ذلك شيئا. انما تغتسل - [00:20:21](#)

وتتحفز حتى لا يتفرق الدم ثم تفعل جميع ما يفعله تفعل جميع ما يفعله الحاج الا فقط تعتزل الطواف ابي البيت. اذا طهرت من حيضتها طافت بالبيت فيكتمل حجها على النحو الذي ارادت - [00:20:41](#)

والله جل وعلا هو الذي كتب هذا على بنات ادم وهو الذي شرع لهن المخرج من هذا كله سبحانه وتعالى ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج. لا يكلف الله نفسا الا وسعها فطابت نفسها رضي الله عنها وارضاه - [00:21:01](#)

ومضى نبينا صلى الله عليه وسلم في مسيره هذا حتى قارب الدخول على مكة. ما هي بقى دروس الاستفادة من هذا المشهد النبوي الكريم. هذه اللقطة من رحلاته صلوات ربي وسلامه عليه. اول - [00:21:21](#)

السفر السفر فيه فوائد جملة السفر فيه فوائد جملة سافر تجد عوضا عما تفارقه. وانصت فان لذيق العيش في النصب. ثم قال الشافعي رحمه الله التبر اللي هو الذهب. التبر كالترب ملقى في اماكنه. والعود الذي نتطيب به - [00:21:41](#)

والعود في ارضه نوع من الحطب. فان تغرب هذا عز مطلبه. وان تغرب ذاك اعتزك الذهبي والشمس لو بقيت في الفلك ساكنة لملها الناس من عرب ومن عجم. السفر فيه طبعا فوائد كثيرة - [00:22:11](#)

الانسان قد يكتسب فيه توسعة في عيشه او قضاء لدينه او يسافر في طلب العلم يسافر لصلة رحم يسافر لاداء نسك. يسافر لتفريج هم شعرة بضيق في نفسه. لكن للسفر جملة من الاداب خاصة - [00:22:31](#)

سفر الحج والعمرة واولها كيف تياسر الرفيق؟ من كان رفيقا لك في سفرك لابد ان تكون في غاية اللين والرفق معه. مجاهد صحب ابن عمر في سفر. يعني يقول فكنت اذا اردت ان اركب يمسك لي الركاب. اذا استويت على زهر ناقتي يسوي لي ثيابي بعد ركوبي - [00:22:51](#)

فكرت ذلك. قل له لا تفعل. فقال يا مجاهد انك ضيق الخلق. كلما اريد ان اخدeme فاذ به هو يخدمني. انس بن مالك يقول صحبت جريرة بن عبدالله البجلي وهو كلما - [00:23:21](#)

في سفر وكلما هممت بشيء يريد ان يخدمني. انس ابنك صغير وحاسس ان الشيء طبعاً كبير ان رجلاً كبيراً يخدمه. قلت له لا تفعل. فقال لي اسمع. لقد رأيت الانصار يا - [00:23:41](#)

فعلون شيئاً برسول الله فآليت على نفسي الا اجد انصاريا الا فعلت معه ما فعله الانصار بنبيي انصار احبوا النبي كانوا يخدمون النبي صلى الله عليه وسلم. فقال على نفسه كلما وجد انصاريا ان يخدمه - [00:24:01](#)

وعرفانا بحقهم لخدمتهم لرسول الله. ان من خدم حبيبي واكمه اجد حقا علي ان ارد الجميل وان اخدeme وان اكرمه. وان اكرمه لقد رأيت الانصار يفعلون شيئاً برسول الله فآليت على نفسي الا اجد انصاريا الا فعلت معه مثل ما فعل الانصار بنبيه صلى الله - [00:24:21](#)

الله عليه واله وسلم. اختتم بلقطة لعبدالله بن مبارك في غاية العجب. الرفق بالرفيق المسافر اللي هو صاحب بالجنب صاحب بالجنب في احد تفسيراته وتأويلاته الرفيق في السفر. عبدالله ابن مبارك - [00:24:51](#)

كان يخرج في مجموعة للحج. فاذا بدأوا المسجد يقول لهم كل واحد يسلمني فلوسه حتى انفق عليكم اتحسب في النهاية. كل واحد يضع ما معه من نقود في صرة فكان يربط عليها. يكتب عليها اسم صاحبها يضعها في صندوق عنده - [00:25:11](#)

ثم يمضي معهم فينفق عليهم جميعاً من اطيب انواع المأكّل والمشارب والملابس يعني يوسع عليهم فتسعههم امواله وتسعههم نفقته وتسعههم اخلاقه ويسعههم بشاشة وجهه وبشره. اذا قدموا الى مكة يسألهم ماذا طلب منكم اهلكم؟ ان تشتروا لهم من الهدايا المكية او الهدايا اليمنية اشترى لكل واحد ماذا - [00:25:31](#)

يذهبون الى المدينة فيشتري لكل واحد ما تطلع عليه من الهدايا المدنية. نعم ثم اذا رجعوا يرسلوا اثناء الطريق الى اهلهم من يصلح منازلهم ويبيض ابوابها ويلم شعثها استقبالا للحجاج القادمين - [00:26:01](#)

اذا وصى من سفره دعاه من الطعام اسمه النقيعة. في سنة هدي. الشخص اذا رجع من سفر يعمل ما يسمى بالنقيعة يعني وليمة يدعو اليها الناس كأنها شكر لله سبحانه وتعالى على نعمة الوصول بسلامة الله وسميت بالنقيع لانها - [00:26:21](#)

النقع يعني وهو الغبار. يعمل وليمة كبيرة جدا. ويدعو لها الحجاج. ويدعو لها غيرهم. يفيض عليهم من انواع المطاعم شارب اذا اكلوا وطابت نفوسهم جاء بالصندوق نفقات كما هي مربوطة في سرتها - [00:26:41](#)

لم يفك لم يحلل منها سرّة واحدة يقسم عليهم ان يستعيد كل واحد نفقته كما اودعها وقد تحمل لا نفقة المسير كله والركب كله. فسبحان الله احد الناس يقول وقفت وقفت بقبر ابن المبارك غدوا - [00:27:01](#)

فاوسعني وعظا وليس بناطقي وقد كنت بالعلم الذي في جوانحي غنيا وبالشيب الذي في مفارقي. ولكنها الذكرى تنبه غافلا. اذا هي جاءت من رجال الحقائق اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين - [00:27:21](#)

اه ان شاء الله يا اخوان افسحوا في حتى يأتي اخوانكم من الخارج. الدنيا حرف في خارج المسجد. تقاربوا يا اخوان تفسحوا الله يجزاكم الخير. الحمد لله رب العالمين الصلاة - [00:27:51](#)

السلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. الشيخ عمرة صلى الله عليه وسلم مدينة المدينة اتيكيت اه صلى الله عليه وسلم الحج المدينة اه مكة احرام يمكن ذاتية - [00:28:11](#)

ابراهيم عليه الصلاة والسلام ضد حجارة اه في حجارة صلى الله عليه وسلم اذا سهي عليه الصلاة والسلام اه اه عليه الصلاة والسلام كانوا في ابو بكر عائشة عن اسماء. ابو بكر - [00:29:41](#)

كامل صلى الله عليه وسلم ذات ابو بكر المدينة في صلى الله عليه وسلم ابو بكر صلى الله عليه وسلم هو الاحرام ابو بكر ابو ثابت حيس صلى الله عليه وسلم. ابو بكر - [00:31:31](#)

اه عندنا صفوان ابن المعطي اه كان اه آ آ سمي عليه الصلاة والسلام ابو بكر الله عز وجل اه صفوان. الله عز وجل تنزين الله عز وجل المدينة الله عز وجل صلى الله عليه وسلم - [00:33:11](#)

هي عليه الصلاة والسلام الله عز وجل الله. صفية اه السيد عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم يضربني عائشة سأعائش عليه الصلاة والسلام عائشة ماشي يا استاز الله عز وجل. اه عائشة - [00:34:51](#)

عليه الصلاة والسلام عائشة صلى الله عليه وسلم مكة اه احرام عمرة انزين حاج. عليه الصلاة والسلام تتلاخظ ادم ان الله عز وجل ادم عليه الصلاة والسلام تضرب الطواف الله عز وجل - [00:36:31](#)

عمرة صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الحج والمجاهد عليه الصلاة والسلام عن انس ابن مالك هو زيانك اه كمبانيا اه ذات الشيخ انس ابن مالك انصار صلى الله عليه وسلم - [00:38:01](#)

انا عبدالله ابن مبارك سؤال او اه مكة هي الاسم. مكة تاع المدينة قول باي الحج. اه اه بحجم ارهابي الله عز وجل عندها مصر الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:39:21](#)

ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين - [00:41:41](#)

كمعصية ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما غيتنا واجعله في الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ - [00:42:01](#)

علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب اللهم عليك بعدائك وعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اشف مرضى المسلمين - [00:42:21](#)

ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية واجمع لهم ولدويهم بين الاجر والعافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله - [00:42:41](#)

رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. اخواني تقاربوا وتقدموا اخوان لكم في الخارج ينبغي ان يستوعبوا المسجد ان شاء الله. تقاربوا تقاربوا تضامنوا تقارب اخوانا في الخارج تقدموا بارك الله فيهم. تضامن وتراحم وتفسح في موقفكم - [00:43:01](#)